جامعة محمد بوضياف

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم الفلسفة

مقياس : تقنيات البحث الأكاديمي السنة الثانية ماستر

السداسي الثالث الأستاذ : مسالتي عبد المجيد

المحاضرة 07 التهميش في البحث العلمي:

2-1- تعريف التهميش :

هو نسبة النص أو الفكرة إلى صاحبها أو مصدرها خلال كتابة البحث وهذا في الاقتباس[1]، أو هو ما يكتبه الباحث من أفكار ثانوية في كتابه أو كتاب غيره، ليشرح غموضا، أو يوضح فكرة، أو يوسع في شرحها، أو يوثق معلومة بذكر مصدرها، أو يخرج حديثا، أو ليعرف بعلم من الأعلام، أو مكان، أو يناقش رأيا، أو ليعلق عليه.

وقد سمي هامشا لكتابته في طرف من أطراف الصفحة ويقابل الهامش ما يكتبه الباحث في متن أعلى الصفحة من كلام.[2]

وفي العصر الحديث أصبحت تعرف التهميشات على أنها التعليقات والشروحات التي يكتبها الباحث في أسفل صفحات الكتب المطبوعة، فاصلا بينها وبين المتن بخط، ويربط بين الكلمة في المتن وتعليقها في الهامش برقم صغير يوضح بين قوسين فوق الكلمة.[3]

2-2- شروط التهميش :

لأجل القيام بعملية التهميش في البحث العلمي لابد من الالتزام ببعض الشروط وتكمن هذه الشروط في:

أ- ذكر اسم المصدر أو الذي اقتبس منه المعلومات أو الأفكار.

ب- عنوان المحاضرة أو المحاضرات التي استند إليها ومكان وزمان تلك المحاضرات، إضافة إلى ذكر اسم المحاضر.(المحاضرة المطبوعة فقط)

ج- مكان وتاريخ المقابلة أو المراسلة التي تمت مع بعض الأشخاص فيما إذا استند إليها.

---

[1]- عبد الوهاب أبو إسماعيل، كتابة البحث العلمي، م س، ص95

[2] - يوسف المرعشلي، أصول كتابة البحث العلمي وتحقيق المخطوطات، م س، ص 130.

[3]- م ن ، ص 96

د- إذا كان المرجع المقتبس منه أو المعتمد عليه، يقتبس هو نفسه من مرجع آخر يتعذر الحصول أو الإطلاع عليه، فيجب الإشارة إلى ذلك.[4]

هـ - عند التعريف بأحد العلماء أو أعلام الفكر في الحواشي فالباحث غير مضطر إلى التعريف به، بل ينصح الباحث بذكر المراجع التي يمكن الاستفادة منها في التعريف به، فقد تدفع أحد الباحثين إلى الإطلاع عليه.

و- لا يُحبذ استخدام الحواشي النجمية حتى لا يضطر الباحث إلى وضع أكثر من نجمة فوق الكلمة وفي الحاشية.

ي- إذا احتاج الباحث إلى سطر آخر لإتمام الحاشية وانتهت الصفحة واجب عليه أن يضع شرطة مكان الكلمة في أقصى اليسار، ثم يتابع نقل الحاشية في الصفحة التالية، قبل تسجيل أرقام الحواشي الجديدة.[5](أصبح الجهاز يقوم بهذا آليا)

2-3- طرق التهميش:

للتهميش ثلاث طرق يتخير منها الباحث الطريقة التي يستحسن السير عليها في البحث، وينبغي أن يستقر رأيه على واحدة منها حين البدء فيلتزم السير عليها حتى نهاية البحث، وفيما يلي عرض لهذه الطرق:

1- تدوين الهوامش بأسفل الصفحة، ويكون هذا بطريقة من الطرق الآتية:

أ- تدوين الهوامش بوضع أرقام مستقلة لكل صفحة على حدة.

ب- وضع رقم متسلسل متصل لكل فصل على حدة ويبدأ برقم(1) ويستمر إلى نهاية الفصل مع اختصاص كل صفحة بهوامشها.

ج- إعطاء رقم متسلسل للرسالة كلها مبدوء برقم(1) ويستمر إلى نهاية الرسالة ويدون في كل صفحة هوامشها[6].

ثانيا: التهميش في نهاية كل فصل، ويكون ذلك بإعطاء رقم متسلسل لكل فصل على حدة، مبدوء برقم (1) ويستمر حتى نهاية الفصل وتجمع كل الهوامش والتعليقات لتدوينها في نهاية الفصل.

2- مهدي فضل الله، أصول كتابة البحث وقواعد التحقيق، م س، ص107.

[5]- يوسف المرعشلي، أصول كتابة البحث العلمي وتحقيق المخطوطات، م س، ص 173.

[6]- ع. الوهاب أبو إسماعيل، كتابة البحث العلمي، م س، ص87

ثالثا: جمع الهوامش كلها في نهاية البحث، أو الرسالة وإعطاؤها رقما متسلسلا من بداية الموضوع حتى نهايته، في آخر الرسالة تدون كل الهوامش والتعليقات والشروحات.[7]

2-4- قواعد ذكر المصادر والمراجع في الهامش:

1- يبدأ بذكر اسم المؤلف في الهامش، فاسم الكتاب، ثم الجزء إن وجد، التحقيق إن وجد، الترجمة إن وجدت، ثم دار النشر، المدينة، البلد الناشرة، رقم الطبعة، تاريخها، رقم الصفحة.

2- يذكر المصدر كاملا في المرة الأولى التي لم يرد فيها، أما في المرة الثانية وما بعدها إذا تعاقبت الإشارة للمصدر نفسه أكثر من مرة لكن فصل بينهما بمصدر آخر، فيذكر اسم المؤلف وعنوان الكتاب، و م س، ورقم الصفحة فقط.

3- إذا تعاقبت الإشارة للمصدر نفسه في هامشين متتاليين في الصفحة نفسها يذكر المصدر كاملا في الصفحة الأولى، ويشار إليه في المرة الثانية م ن أي المصدر نفسه، مع إثبات رقم الصفحة المغاير للأولى.

4- عندما يكون الاقتباس من صفحات متعددة ومتفرقة من مصدر واحد يشار إلى كل صفحة برقمها مفصولا بينهما بفاصلة.

5- عندما يكون الاقتباس من صفحات متعاقبة وبشكل متصل فانه يدون رقمي الصفحة الأولى والأخيرة مفصولا بينهما بشرطة، ص-ص/30-35.

6- يرمز في الهامش للكلمات المستعملة بكثرة برموز هي:ص صفحة، ج جزء،

- و ورقة، تح تحقيق، د.ط دون طبعة. مط مطبعة،ط طبعة، مج مجلد
- ، هـ هجرية، م.س مصدر سابق،م ميلادية، ع عدد، ت توفي ،مخ مخطوط[8].

2-5- أهمية التهميش:

تكمن أهمية التهميش في :

- إضفاء الشكل الجاد على أعمال الكتاب.
- الهوامش كلما كثرت دلت على الأمانة العلمية.[9]وجدية الباحث.

---

[7]- م ن، ص88.

[8]- يوسف المرعشلي، أصول كتابة البحث العلمي وقواعد المخطوطات، ص 172

[9]- أومبيرتو ايكو، كيف تعد رسالة دكتوراه، تر:علي منوفي، منشورات المجلس الأعلى للثقافة، الجزيرة القاهرة،(د.ط)، 2002،ص183

- تساعدنا الحواشي في أن نضيف إلى الموضوع الذي نناقشه المزيد من الإشارات النصية[10] لدعم وجهة نظر معينة .
- تساعدنا الحواشي في زيادة التأكيد على ما أوردناه في المتن.
- تساعد الحواشي في سداد الديون، فأنت تشير إلى كتاب نقلت عنه عبارة فأنت بذلك تسدد ما عليك من دين له. وأن تشير إلى مؤلف اعتمدت على أحد أفكاره فانك تفي بما عليك من دين نحوه فمن الأمانة العلمية أن نشير من خلال الحواشي أن الأفكار الأصلية التي نعرضها لم تكن لتظهر لولا قراءتنا لذلك العمل.[11]
- الحواشي تساعد على معرفة أصل الإشارة النصية وإذا ما لم تذكر تلك المصادر في النص فان الصفحة تعوقها بعض الصعوبات.

2-6- الغاية من التهميش:

إن الغاية من التهميش في البحوث العلمية هو تعليم الباحث كيفية أداء الأمانة العلمية بكل مصداقية، وكذلك إحياء أعمال الآخرين التي قد تكون نُسيت، والتعريف بأصحابها وأعمالهم، والغاية الثالثة تسهيل البحث لدى القراء عن مصدر المعلومة بدقة والحصول على شرح مفصل لها.

خاتمة:

نستنتج في الختام ومن خلال تحليلنا السابق، أن البحث العلمي يتطلب من كل باحث الإطلاع على بحوث وأعمال الآخرين في نفس التخصص، فليس غريبا أن تحتوي الكتابات العلمية في أي موضوع أو مادة على اقتباسات من كتب أخرى وذلك نظرا للأهمية البالغة التي أصبح يكتسبها الاقتباس في البحث العلمي في وقتنا الحالي، فالباحث لا يبدأ من فراغ، إذ لابد أنه سبق بدراسات العلماء وتجارب الباحثين، فالبحث العلمي أساس عملية بناء متتابعة من الباحثين يضم كل واحد منهم إلى العلم والمعرفة ما توصل إليه من المعارف . وان الاقتباس المناسب في المكان المناسب، والإشارة إلى مصدره عن طريق التهميش، يعتبران دليلا على كفاءة مستعملهما، ولا تكون هذه الكفاءة إلا إذا التزم الطالب بالقواعد والشروط التي يمليها كل من الاقتباس والتهميش، عندئذ فقط تتحقق غاية كل منهما والتي تنصب في فائدة الباحث والقارئ على حد سواء.

---

[10]- الإشارة النصية: هي عبارات نصية بشكل إشارات تبين لنا مكان شرح الكلام أو بعض العبارات في الكتاب الذي استخرجت منه مثال: (راجع ذلك في كتاب...) (أنظر كتاب ...ص...)(رفيق العجم، موسوعة مصطلحات جامع العلوم، ص 130).

[11]- م ن، ص 184